الجمهورية الجزائرية الديقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعــة الشهيــد حمّه لخضر– الوادي

كلية العلـوم الاجتماعيـة والإنسانيـة

قسـم: العلوم الاجتماعية

شعبة: علـوم التـربيـة

محـــددات اختيـــار التخصـــص عنـد طلـبـة الجامعـة

دراسة استكشافية لدى طلبة سنة ثانية ليسانس - جامعة الوادي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية

تخصص: إرشـاد وتـوجيـه

إعـــداد الطـالـبـــــين:

- سعد الديـن منصـوري
- عبـد البديع قـعيـــد

إشـــــراف الأستـاذ:

د. عبد اللطيف قنوعه

لجنــة المناقـشـــة:

الأستـــاذ	الرتبة	الصفـــة	المؤسسـة الأصليـة
د. عبد الرزاق باللموشي	أستاذ محاضر	رئيسـا	جامعـة الوادي
د. عبد اللطيف قنوعه	أستاذ محاضر	مشرفا ومقررا	جامعـة الوادي
د. مصطفى منصور	أستاذ محاضر	عضوا مناقشا	جامعـة الوادي

السنـة الجامعيـة: 1441-1442هـ/2020- 2021م

الجمهورية الجزائرية الديقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعــة الشهيــد حمّه لخضر– الوادي

كلية العلـوم الاجتماعيـة والإنسانيـة **قسـم:** العلوم الاجتماعية

شعبة: علـوم التـربيـة

محـــددات اختيـــار التخصـــص عنـد طلـبـة الجامعـة

دراسة استكشافية لدى طلبة سنة ثانية ليسانس - جامعة الوادي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية

تخصص: إرشـاد وتـوجيـه

إعـــداد الطـالـبـــــين:

- سعد الديـن منصـوري
- عبـد البديع قـعيـــد

إشـــــراف الأستـاذ:

د. عبد اللطيف قنوعه

لجنــة المناقـشـــة:

الأستـــاذ	الرتبـة	الصفـــة	المؤسسـة الأصليـة
د. عبد الرزاق باللموشي	أستاذ محاضر	رئيسـا	جامعـة الوادي
د. عبد اللطيف قنوعه	أستاذ محاضر	مشرفا ومقررا	جامعـة الوادي
د. مصطفى منصور	أستاذ محاضر	عضوا مناقشا	جامعـة الوادي

السنـة الجامعيـة: 1441-1442هـ/2020- 2021م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّحْمَنُ ۞ عَلَّمَ

القُرْآنَ ۞ خَلَقَ الإِنْسَانَ

۞ عَلَّمَهُ البَيَانَ

شكـــر وعـــرفان

تأسيّا بقول رَسُولُ اللَّهِ **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ:**

« مَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ، لَمْ يَشْكُرِ اللَّهَ »

– رواه الترمذي –

نحمد الله عز وجل حمدًا يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه

والذي أنعم علينا بالقوة والصبر والتوفيق

في إنجاز هذا العمل فله كل الحمد والشكر والثناء

فلا يسعنا في هذا المقام إلا أن نتقدم بجزيل الشكر والامتنان

إلى أستاذنا الفاضل **المشرف الدكتور قنوعة عبد اللطيف**

الذي لم يبخل علينا بعلمه ووقته وخبرته وسعة صدره وكان نقطة قوة لنا من خلال توجيهاته السديدة

ولا ننسى أيضا كل طاقم علوم التربية بالشكر والتقدير على كل المجهودات المبذولة

من أجل وصولنا إلى ما نحن عليه.

والحَـمْـدُ للهِ أَوَّلاً وَأَخِـيــرًا.

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن محددات اختيار التخصص عند التوجيه لدى الطالب الجامعي وهل تختلف هذه المحددات حسب الجنس والعمل والفرع.

حيث استخدمنا المنهج الوصفي الاستكشافي على مرحلتين باستعمال المقابلة على عينة عرضية مقدرة بـ 30 طالبا ثم استخرجنا المحددات واعددنا بها استبيانا وزعناه بعد التحكيم على عينة عرضية مكونة من 313 طالبا من كلية العلوم الاجتماعية والانسانية وكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير من أجل حساب تكرارات والنسب المئوية، حيث توصلنا إلى أن محدّدات اختيار التخصص هي كثيرة ولكن من أهم هذه المحددات نجد أولا أنه يستفيد من التخصص الذي اختاره في حياته الشخصية، أما ثانيا رغبته في التخصص.

كما أنه لا يوجد اختلاف بين الذكور والإناث والموظفين وغير الموظفين في ترتيب محددات اختيار التخصص لدى الطلبة. كما أنه يوجد أيضا اختلاف بين طلبة فرع العلوم الإنسانية والاجتماعية وطلبة فرع العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير في ترتيب محددات اختيار التخصص.

كلمات مفتاحية: محددات الاختيار، التخصص، التوجيه.

Abstract:

The study aimed to reveal the determinants the major's choice for directing the university student and whether these determinants differ according to gender, work and branch.

Where we used the descriptive exploratory approach in two stages using an interview sample of 30 students, then extracted the determinants and prepared a questionnaire with it, which we distributed after committment sample of 313 students from the social and Human sciences department and the Economic Business Sciences and Management Sciences department in order to calculate the frequencies and percentages, As we concluded that the determinants of major's choice are many, but one of the most important is that first of all : we find that he benefits from the specialization that he has chosen in his personal life, and secondly, his desire to specialize.

In addition, there is no difference between males and females, employees and non-employees, in the order of determinants for choosing the major among students. There is also a difference between students of the humanities and social sciences branch and students of the economic, business and management sciences branch in order of determinants for choosing the major.

Key words: Determinants of Choice, Specialization, Orientation.

فهـــرس المحتـويات

العنـــوان	الصفحة
بسملـة	
شكـر وعـرفان	
الملـــخـــــــــص	-
فهـــرس المحتـويات	-
فهـــرس الجـــداول	-
مقدمـــــــــــة	**1**
الجانـب النظـري	
الفصل الأول: مشكلة الدراسة واعتباراتها	
1- مشكلة الدراسة	5
2- أهداف الدراسة	6
3- أهمية الدراسة	7
4- التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة	7
5- حدود الدراسة	7
الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة	
تمهيد	9
1- مفهوم التوجيه التربوي والتوجيه الجامعي	9
2- أساليب التوجيه التربوي	10
3- مبررات التوجيه التربوي	11
4- نظريات التوجيه التربوي والمهني	12
5- عملية التوجيه الجامعي	16
6- الطلاب وإشكالية اختيار التخصص	16
7- طريقة اتخاذ القرار	17
8- محددات اختيار التخصص	17

الجـانــب الميداني	
الفصل الثالث: إجراءات الدراسة الميدانية	
تمهيد	24
1- الإطار الزماني والمكاني للدراسة	24
2- المنهج	24
3- الدراسة الاستطلاعية	25
4- مجتمع وعينة الدراسة	25
5- أدوات الدراسة	28
6- تطبيق الدراسة	29
7- الأساليب الإحصائية	30
الفصل الرابع: عرض وتحليل ومناقشة النتائج	
تمهيد	32
1- عرض وتحليل نتائج التساؤل الأول	32
2- عرض وتحليل نتائج التساؤل الثاني	33
3- عرض وتحليل نتائج التساؤل الثالث	35
4- عرض وتحليل نتائج التساؤل الرابع	38
5- مناقشة النتائج	40
خلاصـــــــة	43
قائمة المراجع	45
الملاحـــــق	50

فهـــرس الجــداول

الرقم	الجـــدول	الصفحة
1	نسبة العينة	26
2	عينة الدراسة في المرحلة الأولى	26
3	عينة الدراسة في المرحلة الثانية	26
4	استجابات مفردات العينة في المرحلة الأولى	27
5	محددات اختيار التخصص مع الترتيب عند الطلبة	32
6	ترتيب محددات اختيار التخصص عند الذكور	33
7	ترتيب محددات اختيار التخصص عند الإناث	34
8	ترتيب محددات اختيار التخصص عند طلبة الموظفين	35
9	ترتيب محددات اختيار التخصص عند الطلبة الغير موظفين	36
10	ترتيب محددات اختيار التخصص عند الطلبة فرع كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية	38
11	ترتيب محددات اختيار التخصص عند طلبة فرع كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير	39

مقدمة:

إن هدف كل عملية تربوية بصورة عامة هو خلق أفراد متكاملين من مختلف نواحي النمو العقلي والجسمي والانفعالي والاجتماعي، ولكون النظام التربوي في كل مجتمع يمثل الحجر الأساسي من أجل تحقيق التنمية في كافة المجالات كون أن الإنسان أهم مورد بشري والركيزة الأساسية لهذه التنمية لأن أول هندسة لها تنطلق من المؤسسات التربوية تقوم بإعداد الأجيال إعدادا يتوافق ودورها المستقبلي في المجتمع ويساعد في تحقيق هذا الهدف فعلى التوجيه المدرسي والمهني باعتباره أحد الركائز الأساسية وذلك لما يقدمه للأفراد من خدمات مختلفة فهو يأخذ على عاتقه مسؤولية توجيه الطلبة إلى شعب وفروع التعليم المختلفة ومساعدتهم على مواجهة مختلف الصعوبات التي قد تقف حجر عثرة أمامهم خلال مسيرتهم الدراسية وعلى هذا الأساس فالتوجيه هو عملية واسعة مستمرة بناءة ومخططة تهدف إلى مساعدة وتشجيع الفرد على معرفة نفسه وفهم ذاته ودراسة شخصيته وتحديد حاجياته ومشكلاته وهذا كله من أجل اتخاذ القرارات.

ومما لا شك فيه أن اتخاذ القرار في اختيار التخصص الجامعي المناسب هو من أهم الأمور التي تشغل بال الطالب الجامعي، لأن نتيجة هذا القرار هو مستقبل ذلك الشخص، ومع ذلك يتأثر الفرد بالمحيط الذي حوله من أقارب وأصدقاء، ومعارف، وعدم الوعي بالتخصصات الذي يحتاجها سوق العمل، وعدم القدرة على اختيار التخصص المناسب.

إن عملية اختيار التخصص العلمي لها تأثير كبير على كل جوانب شخصية الفرد، فهي عملية مصيرية حاسمة تحدد مستقبله وترسم له معالم النجاح أو الفشل كذلك أن اختيار التخصص العلمي من أهم القرارات التي يتخذها الفرد في حياته وتحمل طابعا خاص فهذا القرار لابد أن يراعي الكثير من الجوانب والميول والسمات الشخصية ولمعالجة بحثنا هذا اعتمدنا على جانبين وهما:

الجانب النظري: ويتكون من فصلين الفصل الأول مشكلة الدراسة واعتباراتها، وتضمن هذا الفصل مشكلة الدراسة وتساؤلاتها ثم تحديد أهم أهداف الدراسة وصولا إلى أهميتها دون فوات التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة وكما عرضنا حدود الدراسة بما فيها من حدود مكانية وزمانية وبشرية أما الفصل الثاني الإطار النظري للدراسة، وكان حول مفهوم التوجيه التربوي والجامعي، وعملية التوجيه التربوي، والتوجيه والاختيار التعليمي، والطلاب وإشكالية اختيار

الدراسي الأنسب، وطريقة اتخاذ القرار التوجه نحو التخصص، وكذا أساليب التوجيه التربوي، ومبررات التوجيه التربوي، وأخيرا نظريات التوجيه التربوي والمهني.

أما الجانب الثاني هو الجانب الميداني ويتكون من فصلين الفصل الثالث إجراءات الدراسة الميدانية، وتضمن الإطار الزماني والمكاني لدراسة والمنهج المتبع والدراسة الاستطلاعية، وكذا عينة ومجتمع الدراسة، وأدوات الدراسة، وتطبيق الدراسة، والأساليب الإحصائية. أما الفصل الرابع عرض ومناقشة النتائج، وتضمن عرض وتحليل النتائج ومناقشة النتائج، ثم خلاصة عامة.

الجانـب النظــري

الفصل الأول: مشكلة الدراسة واعتباراتها

1- مشكلة الدراسة

2- تساؤلات الدراسة

3- أهداف الدراسة

4- أهمية الدراسة

5- التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة

6- حدود الدراسة

1- مشكلة الدراسة:

يعتبر التعليم الركيزة الأساسية للازدهار وتتطور الأمم لدوره المهم في زيادة التنمية بأشكالها وأنواعها والارتقاء بحركة التقدم والوصول إلى مصاف الدول المتقدمة، ويعد التعليم الجامعي ذو أهمية كبيرة في تنمية الفرد، فالجامعة هي مركز إشعاع الفكر الإنساني ومركز لتكوين شخصيته وهي أيضا مؤسسة هامة من مؤسسات المجتمع لأنها تحمل على عاتقها إنشاء وإعداد الأجيال والفترة الجامعية هي من أهم الفترات الحاسمة في حياة الطالب الجامعي لأنها تمثل المسار الأخير لتحقيق أهدافه وطموحاته والوصول إلى ما يسعى إليه، ومما لاشك فيه أن الاختيار الأنسب لتخصص الدراسي له الأثر الكبير في رسم معالم مستقبل الطلبة بعد تخرجهم من الجامعة، بل لحياتهم كلها، إذ بنا هذا الاختيار على معايير علمية صحيحة تجعله أقرب لصواب وأكثر ملامسة لاختياراتهم وإمكانياتهم، ولكن تتدخل عدة عوامل في اختيار التخصص لطالب الجامعي ومن هنا تظهر لنا مشكلة محددات وعوامل اختيار التخصص فهي على الأرجح تختلف من طالب إلى آخر، فكل طالب لديه محدداته الخاصة التي أدت به اختيار تخصص عن آخر، من بين النظريات التي تحدثت في هذا الشأن نظرية جينزبرغ التي أكدت انه هناك أربعة عوامل تأثر في عملية الاختيار وهي عامل الواقعية ونوع التعليم والعوامل الانفعالية وقيم الفرد الذاتية إذ يرى جنزبرغ بأن القرارات المهنية التي يتخذها الفرد لا تأتي من فراغ وإنما جاءت لتلبية واقع معين في حياة الإنسان مثل ضغط البيئة الاجتماعي والاقتصادي ومن ناحية أخرى يرى جنزبرغ بأن العملية التربوية ونوع التعليم ومستواه يلعبان دورا في عملية الاختيار ويرى أيضا بأن اتجاهات الفرد العاطفية وقيمه الشخصية والاجتماعية تلعب دورا أخر فيه، أما من ناحية عملية الاختيار نفسها، فيرى جنزبرغ بأنها عملية مستمرة طيلة حياة الإنسان، بمعنى أن الإنسان يستطيع أن يختار مهنا مختلفة طيلة حياته وأنه يستطيع أن يوائم بين رغباته الشخصية وإمكاناته مع عالم المهن ومع الفرص المهنية المتاحة له، وأما عن الدراسات التي تحدثت في هذا المجال نذكر منها دراسة نيلي سعيدة (2015)، واصفرت نتائجها على أن المستوى التعليمي والوضعية الاجتماعية لا يؤثران على اختيار التخصص الطالب الجامعي بينما لوحظ أن لدخل الأسري أثر في اختيار الطالب لتخصص، وأما عن دراسة عباسي سلوى (2013) فاصفرت على أنه لا وجود لتأثير الانتماء الطبقي لطالب وجذور الأبوين الاجتماعية على اختيار التخصص لطالب الجامعي إلا أن هناك بعض النسب التي تجعلنا نستنتج أن الإطار الاجتماعي لكل طبقة يفرض على أفرادها أحيانا قيما خاصة وحاجات يجب تحقيقها وهذا يؤثر في التوجيه الدراسي لطالب بحيث أن هناك تأثير للانتماء الطبقي لاختيار التخصص الدراسي فان هذا التأثير على مستوى الفرد والذي يتأثر بنوع المجتمع الذي ينتمي إليه، وأما عن دراسة حكيمة دغيش (2014) كانت نتائجها أن الأسرة والمدرسة طرفان يؤثران في اختيار

التخصص لدى الطالب لجامعي، أما عن دراسة منال وطيبوش (2019)، حيث توصلت هاته الدراسة على أن المستوى التعليمي للأولياء لا يؤثر في اختيار التخصص بينما تؤثر فرص الحصول على العمل في اختيار التخصص الجامعي، أما عن دراسة الحمري محمد (2011) فقد اصفرت نتائجها على أنه لا ينبغي أن يتم فعل التوجيه بمعزل عن ميول المتعلم ورغبة وليه، ومن بين الدراسات أيضا الطيب وزروقي التي اصفرت نتائجها على أن المستوى التعليمي للأسرة والوضعية الاجتماعية لا يؤثران في اختيار التخصص الجامعي للأبناء، أما عن دراسة بوزرية سناء (2012) فكانت من نتائجها أن لتصورات والانتظارات تأثير في اختيار التخصص الدراسي، وكذلك دراسة أحلام عبايدية (2007) ومن نتائجها أن الاتجاهات الوالدية نحو المهن لها تأثير في اختيار التخصص الجامعي، أما عن دراسة قدوري(2019) فاصفرت نتائجها على أن الثقافة الرياضية لا تأثر في اختيار التخصص بمعنى أن ثقافتنا نحو تخصص معين لا يعني أننا سنختار ذلك التخصص، ودراسة محمد الصالح جبران (2016) التي كانت من نتائجها أن للأستاذ تأثير في اختيار التخصص لطلبة، أما عن دراسة الغامدي (2014) فمن أهم نتائجها أم المستوى التعليمي للآباء لا يؤثر في توجيه الأبناء بينما يؤثر سوق العمل في توجيه الطلبة، وعليه يتضح من الدراسات السابقة أن محددات اختيار التخصص هي كثيرة جدا وتختلف من طالب إلى آخر ومن جامعة إلى أخرى، ومن العوامل التي تتدخل في ترتيب اختيار محددات اختيار التخصص، أولا الجنس ونقصد به ذكور وإناث، ثانيا الفرع ونقصد به الشعبة التي ينتمي إليها الطالب، ثالثا العمل ونقصد به الموظفين وغير الموظفين، وهذا ما ستكشفه دراستنا التالية وعليه طرحنا التساؤل التالي:

- **ما هي أهم محددات اختيار التخصص عند طلبة الجامعة، وهل تختلف ترتيب المحددات بفعل بعض المتغيرات كالجنس والعمل والفرع؟**

2- أهـداف الدراسة:

تتحدد أهداف الدراسة الحالية فيما يأتي:

تسليط الضوء على محددات اختيار التخصص لدى طلبة الجامعة ومعرفة أهم هذه المحددات خاصة لدى الطالب الجامعي وكذلك استكشاف محددات اختيار التخصص الجديدة التي طرأت على الساحة لعدة ظروف بالنسبة للطالب الجامعي وكذلك توجيه أنظار الباحثين في عملية التوجيه إلى هذا الموضوع الذي لديه مكانة رفيعة لدى الطالب الجامعي لأنه يحمل طموحاته ويشبع رغباته كذلك فتح الأفاق لكثير من البحوث المشابهة نظرا لأهميتها في البحث العلمي، معرفة أهم

محددات اختيار التخصص وكذلك معرفة إذا ما كان هناك اختلاف في ترتيب محددات اختيار التخصص حسب الجنس والعمل والتخصص.

3- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في كونها تتناول موضوع محددات اختيار التخصص عند طلبة الجامعة:

نظرا لكثرة التخصصات وتنوعها نجد إن محددات اختيار التخصص تختلف من تخصص إلى آخر ونظرا لكثرة المحددات التي هي أيضا تختلف من طالب إلى آخر ومن منطقة إلى أخرى ونظرا أيضا لظهور الكثير من المحددات الجديدة التي لم نكن نسمع بها من قبل ونظرا لقلة البحوث في هذا الموضوع المهم خاصة لدى الطالب الجامعي ونظرا لكثير من التغيرات التي طرأت على الساحة الاجتماعية والتربوية وهذا ما دعانا لخوض في هذا الموضوع نظرا لعدة الأسباب المذكورة هذا من جهة ومن جهة أخرى إن هذا الموضوع من أهم موضوعات التي تشغل بال الطلبة لأنها هي التي تقودهم إلى مهنة المستقبل والاندماج في المجتمع وهذا ما دعانا للبحث في هذا الموضوع نظرا لأهميته لدى عينة الدراسة وكذلك لإثراء البحث العلمي بهذه الدراسة المهمة.

4- التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة:

محددات اختيار التخصص: ونقصد بذلك العوامل التي تؤدي بالطالب لاختيار تخصص عن آخر بمعنى أن كل طالب لديه محددات خاصة ويعبر عن الرغبة.

5- حدود الدراسة:

- الحدود الزمانية: 2021/2020.
- الحدود المكانية: جامعة الوادي.
- الحدود البشرية: طلبة سنة ثانية جامعي.
- العينة المستهدفة: 400.
- العينة الحقيقية: 313.

الفـصــل الثانــي: الإطار النظري لدراسة

تمهـيـد:

1- مفهوم التوجيه التربوي والتوجيه الجامعي

2- أساليب التوجيه التربوي

3- مبررات التوجيه التربوي

4- نظريات التوجيه التربوي والمهني

5- عملية التوجيه الجامعي

6- الطلاب وإشكالية اختيار التخصص

7- طريقة اتخاذ القرار

8- محددات اختيار التخصص

تمهيد:

تُعد مرحلة اختيار التخصص الجامعي من أهم المنعرجات في حياة الفرد من خلالها فمن خلالها ينطلق بكل ثقة نحو تحقيق لأهدافه التربوية خاصة والحياتية عامة ومن هنا يتضح لنا مدى أهمية وخطورة هذا القرار فهو يحدد مسار حياة الفرد لاحقا إما بالنجاح أو الفشل ونعلم أن الفرد يتأثر بالبيئة التي يعيش فيها وتأثر هذه البيئة في اختياره لتخصص معين.

1- مفهوم التوجيه التربوي والتوجيه الجامعي:

لتوجيه التربوي عدة تعريفات من بينها:

وهو مساعدة لاختيار الأقسام الدراسية واختيار نوع الدراسة التي تتفق وميول الشخص وقدراته وتحصيله، كذلك اختيار نوع المدرسة أو الكلية أو الجامعة، ويشمل أيضا التشخيص والتعاون في علاج المشكلات التربوية. (عياد، 1993، ص10)

وهو مساعدة الطالب في لاختيار والتحضير ليجد نفسه في الاختصاص المناسب الذي يتلاءم مع شخصيته وقدراته، ويعتبر التوجيه طريقة لتعلم. (الحريري، 2011، ص20)

وهي مساعدة الطالب في اختيار نوع الدراسة ومساعدته على التكيف الأكاديمي من خلال نجاحه وتقدمه في الدراسة ويعتبر التوجيه التربوي خطوة أولى من خطوات التوجيه المهني. (أحمد، 2008، ص29)

وهو مساعدة لاختيار أقسام الدراسة واختيار نوع الدراسة التي تتفق وميول الشخص وقدراته وتحصيله. (لعبيدي، 2010، ص32)

يعرف "مايرز" التوجيه التربوي بأنه العملية التي تهتم بالتوفيق بين الفرد بما له من خصائص مميزة من ناحية والفرص الدراسية المختلفة والمطالب المتباينة من ناحية أخرى والتي تهتم أيضا بتوفير المجال الذي يؤدي إلى نمو الفرد وتربيته. (تراونة، 2009، ص11)

يعرف أحمد زاكي التوجيه التربوي على أنه عملية إرشاد الناشئين، على أسس علمية معينة كي يوجه كل فرد إلى نوع من التعليم الذي يتفق وقدراته العامة، واستعداداته الخاصة، وميوله المهنية وغيرها من الصفات الشخصية. (قرفي، 2015، ص21)

يعرف ليف التوجيه التربوي بأنه عملية سيكولوجية وبيداغوجيا، هدفها اقتراح اتجاه معين لدراسة أو أنشطة لتلاميذ حسب ما يستجيب لحوافزهم وحاجاتهم واهتماماتهم (حناش، 2011، ص23).

يعرف "الفانسو" التوجيه التربوي بأنه السلوك المنظم تنظيما رسميا من قبل المؤسسة التعليمية ويؤثر فيها تأثيرا مباشرا على السلوك المدرسين بشكل يحسن تعلم التلاميذ ويحقق أهداف المؤسسة. (محمود، 2013، ص9)

ويعرف أحمد لطفي التوجيه التربوي بأنه مجموعة الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد على أن يفهم نفسه ويفهم مشكلاته وأن يستغل إمكانياته الذاتية من قدرات ومهارات واستعدادات وميول، وأن يستغل إمكانيات بيئته فيحدد أهدافا تتفق وإمكانياته من ناحية وإمكانيات هذه البيئة من ناحية أخرى نتيجة لفهم نفسه وبيئته. (النوايسة، 2013، ص18)

أما عن مفهوم التوجيه الجامعي فهو:

– عبارة عن مجموعة من الخدمات المقدمة لطالب من أجل اختيار التخصص الدراسي الذي يتلاءم مع قدراته وإمكانياته.

وكذلك التوجيه الجامعي هو عملية توزيع الطلبة المتحصلين على شهادة الباكالوريا مباشرة بعد الإعلان عن نتائج الامتحان على الشعب والاختصاصات الجامعية. (بوعمود، 2016، ص32).

2- أساليب التوجيه التربوي:

2-1- أساليب جمع المعلومات وتنظيمها:

وتشمل مجموعة من الأساليب المقننة والغير المقننة:

2-1-1- مجموعة الأساليب المقننة: وتعتبر هذه الأساليب من أدق الوسائل لفهم المسترشدين ويجب على المسترشد أن تكون لديه دراية كبيرة بها لكي تساعده في الاكتشاف العديد من الجوانب المتعددة في شخصية الفرد كالذكاء والقيم والاتجاهات وتقسم الاختبارات المقننة إلى:

– اختبارات الذكاء.

- اختبارات الميول.
- اختبارات إسقاطية.

2-1-2- مجموعة الأساليب الغير المقننة:

تساهم هذه الأساليب الغير المقننة في إعطاء صورة متكاملة عن الفرد لها علاقة بسيرة حياته واهتماماته ومن بين الأساليب

- الملاحظة.
- التقارير الذاتية.
- الطرق السوسيومترية.
- البطاقات المجمعة. (عبد الهادي، 2014، ص36)

2-2- المعلومات المهنية:

من المهمات الرئيسية الملقاة على عاتق المرشد التربوي هي تزويد الطلبة بالمعلومات الكافية عن الفرص الدراسية والفرص المهنية، وتشمل المعلومات التربوية فرص تعلم المتاحة ومتطلبات الالتحاق بها ومشكلات التي يواجهها الطالب فيها أما عن المعلومات المهنية فتشمل ظروف العمل، ومتطلبات التعليم والرواتب والأجور ويتم جمع هذه المعلومات عن طريق تحليل العمل.

وكما تساهم التربية المهنية في تزويد الطالب بالمعلومات التي يحتاجها ليتمكن من اتخاذ قرار مهني سليم فهي تستهدف إعداد الفرد بحيث يتوجه من المدرسة إلى الكلية وصولا إلى العمل. (عبد الهادي، 2014، ص38)

3- مبررات التوجيه التربوي:

جاء التوجيه التربوي نتيجة لحاجة ماسة فرضتها ظروف ومستجدات الحياة، ويمكن إجمال مبررات التوجيه التربوي في ما يلي:

- نتيجة التطور السكاني في العالم وازدياد عدد أفراد المجتمع فرض على المؤسسة التربوية أن تضطلع بمهمة مساعدة هذا العدد الكبير من الأفراد بحيث توفر لهم الجو النفسي والاجتماعي داخل حجرة الدراسة لتسمح لهم بالإبداع والابتكار.

– وضيفة المدرسة لم تعد تعني فقط بالمواد العلمية والمعرفية وإنما امتدت وضيفتها وأصبحت مركز إشعاع داخل المحيط الاجتماعي.

– ظهور التوجيه المهني حيث كان السبب في وجود كثرة التخصصات والمهن التي تدفع الفرد إلى الحيرة وعدم القدرة على الاختيار السليم مما انعكس على الحاجة لتوجيه التربوي كأساس له. (أحمد، 2008، ص30)

4- نظريات التوجيه التربوي والمهني:

4-1- النظرية الاجتماعية:

تم وضع هذه النظرية من قبل كولمبولتز وجيلات وميشيل، وتعتمد هذه النظرية على أساس أن هناك العديد من العناصر خارج قدرة الفرد تلعب دورا مهما في مجرى حياته كلها، ومن ذلك قراراته واختياراته التربوية والمهنية، ويعتمد أصحاب الاتجاه أن درجة حرية الفرد في الاختيار التربوي والمهني هي أقل بكثير مما يعتقد الفرد، وأن توقعات الفرد الذاتية ليست مستقلة عن توقعات المجتمع منه، والمجتمع بدوره يفترض أن يقدم فرصا مهنية ترتبط بالطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها الفرد كما أشار إلى أن تأثير الأسرة عامل مهم يساعد على التنبؤ باختيار المهنة والتكيف معها. (الريامية، 2018، ص18)

4-2- نظرية سوبر:

تؤكد نظرية سوبر على دور مفهوم الذات في التطور المهني ويعتقد سوبر أن الطريقة التي يعرف بها، وينظر بها الأفراد إلى أنفسهم تلعب دورا رئيسيا في خياراتهم المهنية، فعلى سبيل المثال فان الشخص الذي يتمتع بصورة ذاتية تتضمن كونه عاملا قويا البنية، لكن ليس مثقفا، قد ينجذب نحو المهن المدية مثل ميكانيك السيارات.

وتعتبر نظرية سوبر نظرية تطورية فقد قام بوضع عدة مراحل لنمو المهني، تتعلق كل منها بمهام تطورية معينة وهي:

- النمو والاكتشاف والانحسار والمحافظة والإبقاء والتأسيس.

ويرى سوبر أن المهام التطورية في المرحلة العمرية من 14 سنة إلى 25 سنة تدور حول تنمية مفهوم واقعي لذات ومعرفة أكبر قدر من الخيارات المهنية المتاحة، وضرورة التدريب على معرفة الذات وكيف نحافظ على مفهوم ايجابي لذات، واستيعاب التغيرات

ومهارات الاستكشاف التعليمي والمهني، وذلك من خلال المشاركة في التعليم والتدريب، وامتلاك المعلومات وتقييمها، واستيعاب كيف تؤثر وظائف المجتمع في طبيعة العمل، بالإضافة إلى مهارات التخطيط المهني واستيعاب تأثير العلم على الفرد والأسرة. (الريامية، 2018 ص19)

4-3- نظرية هيرشنسون وروث:

يرى أن النمو المهني سلسلة من خمسة مراحل، لا تهتم بالسن الزمني للفرد بل تركز على المرحلة العمرية التي يكون فيها الفرد أكثر نشاطا وأن التطور في كل مرحلة يصنع حدودا للإنجاز وهذه المراحل كما يلي:

- تأثير العائلة والبيئة في اتخاذ قرار الفرد المهني والتربوي.
- تحدد شخصية الفرد والسيطرة عليها وتأثير ذلك من خلال خبرته مع أفراد المجتمع والمواقف وأدواره في الحياة.
- يتعرف الفرد على ما يستطيع ومالا يستطيع عمله من خلال المدرسة.
- يقرر الفرد المهنة التي سوف يختارها بشكل حقيقي.
- يلتزم الفرد بالمهنة. (الريامية، 2018 ص20)

4-4- نظرية هولاند:

تفترض هذه النظرية بان لكل إنسان ميول مركزية حيث أن مستوى التوافق بين هذه الميول والمهنة التي يختارها قد يحدد مدى الاكتفاء الذاتي، فإذا ما قام الفرد بالعمل في مهنة لا تتلاءم مع ميوله سوف يشعر بعدم الرضا الناتج من عدم التوافق ويعتقد هولاند أن النمو الغير سليم قد يرجع بواحدة من الأسباب التالية:

- خبرات غير كافية لاكتساب ميول وكفاءات محددة وإدراك جيد لذات.
- خبرات غير كافية عن بيئات العمل.
- خبرات غامضة ونرى فيها تناقض على الميول.
- معلومات غامضة ومتناقضة عن بيئات العمل.
- عدم وجود المعلومات الكافية عن الذات.

ويفترض هولاند أن الفرد عندما يريد التعبير عن شخصيه يختار المهنة التي تناسبه ويقسم هولاند الشخصيات إلى ستة أنماط هي: التقليدية، المغامرة، الفنية، الاستكشافية، الاجتماعية، الواقعية. (الريامية، 2018، ص20)

4-5- نظرية جونزبرغ:

يرى جونزبرغ أن هناك أربعة عوامل أساسية في عملية الاختيار وهي: عامل الواقعية، ونوع التعليم، والعوامل الانفعالية، والقيم، إذ يرى أن القرارات التي يصدرها الفرد لا تأتي من فراغ، وإنما لتلبية واقع معين في حياته، مثل ضغط البيئة الاجتماعي والاقتصادي، ومن ناحية أخرى يرى أن العملية التربوية ونوعية التعليم يلعبان دورا مهما في عملية الاختيار المهنة، ويرى أيضا أن اتجاهات الفرد العاطفية تلعب دورا آخرا فيه، أما من ناحية عملية الاختيار المهني نفسها فيرى أنها عملية مستمرة طوال حياته ويستطيع أن يوائم بين رغباته وإمكاناته ومع الفرص المهنية المتاحة. (الريامية، 2018، ص21)

4-6- نظرية أنرو:

هي إحدى نظريات التحليل النفسي التي تبحث في أساليب الرعاية الوالدية في المراحل الأولى لطفولة، ويؤثر ذلك في الميول المهنية واتخاذ القرارات في المراحل المتقدمة، كما رأت أن للتربية الأسرية لطفل دورا في عملية اختيار المهنة. (الريامية، 2018، ص21)

وقد وجدت أن الخصائص الوراثية عند الفرد تتأثر بخبرات التي مر بها في سن الطفولة، كذلك بالوضع الاجتماعي والاقتصادي في الأسرة وأن هناك علاقة كبيرة بين الجو الأسري في الطفولة والنمو المهني مستقبلا.

رأت **أنرو** أيضا أن كل فرد لديه نزعة فطرية موروثة لاستهلاك الطاقة، وأن ذلك التصريف يتعلق بخبرات الطفولة المبكرة، وأن حاجات الفرد ودرجة أشباهها أو عدمه، وطرق تنشئة الطفل وهيمنة العوامل الأخرى التي لها دور في عملية اتخاذ القرار.

كما ترى أن اختلاف الآباء واختلاف أساليبهم التربوية له أثر في عملية الاختيار ولقد رأت أنرو هناك ثلاثة أساليب لتنشئة الاجتماعية وهي (أسلوب التنشئة الباردة، أسلوب التنشئة الدافئ البارد، أسلوب الدافئ). (الريامية، 2018 ص22)

ولقد تأثرت أنرو في نظريتها هذه بجار دنرمير في استخدامها لتقنية الطاقة النفسية التي يقوم بها الأهل عن طريق تسيير وتدفق من خلاله طاقة الأطفال نحو العمل، كما تأثرت أيضا بنظرية ماسلو في الحاجات والعوامل الوراثية. (حمود، 2011، ص207)

4-7- نظرية التمركز حول المسترشد (كارل روجز):

تسمى هذه النظرية أيضا بنظرية الذات لأن الإرشاد النفسي هو دراسة الذات ومفهومها التي هي جوهر الشخصية، ومفهوم الذات هو حجر الزاوية وهو الذي ينظم السلوك وانه مفهوم أساسي في دراسة الشخصية وهي عبارة عن الإرشاد المتمركز حول الإنسان أو الإرشاد الغير مباشر وقد بينت أساسا على دراسات وخبرات كارل روجز في الإرشاد والعلاج النفسي وسؤاله هو: كيف أستطيع أن أوجد علاقة ومناخا نفسيا يستطيع هذا الشخص أن يحقق أفضل نمو له.

وتتكون بنية الذات نتيجة لتفاعل مع البيئة من:

- الذات المدركة.
- الذات الاجتماعية.
- الذات المثالية.

وقد تمتص قيم الآخرين وتسعى إلى الإدراك والاتزان والثبات وتنمو نتيجة النضج والتعلم وتصبح المركز الذي تنظم حوله كل الخبرات. (الفرخ، 1999، ص52)

ويمكن تحديد جوانب هذه النظرية من خلال النقاط التالية:

- الفرد يعيش في عالم متغير من خلال الخبرات ويدركه ويعتبره مركزه.

- يتوقف تفاعل الفرد مع العالم الخارجي وفقا لخبرته.

- يكون تفاعل الفرد مع محيطه بشكل منظم.

- معظم الأساليب السلوكية التي يختارها تكونوا متوافقة مع مفهوم الذات.

- التكيف النفسي يتم عندما يتمكن الفرد من استيعاب جميع خبراته الحية وإعطاؤها معنى يتناسق مع مفهوم الذات.

– الخبرات المتوافقة مع الذات يفحصها الفرد ثم يستوعبها، وبالتالي تزيد من قدرة الفرد على فهم الآخرين.

– زيادة الوعي عند الفرد تساعده في تصحيح بعض المفاهيم الخاطئة. (خضير، 2012، ص88)

5- عملية التوجيه الجامعي:

هو عملية منظمة هدفها مساعدة الفرد على اكتشاف طاقاته المختلفة وتوجيهها إلى المجالات التعليمية التي تناسبها مما يؤدي إلى تحقيق ذاته أي إلى حسن استثمار تلك الطاقات العقلية والانفعالية والدافعية، وأن دور التربية في مساعدة الفرد للوصول إلى مستوى مناسب من الصحة النفسية يرتبط مباشرة بعملية التوجيه التربوي، تلك العملية التي يقوم بها شخصيات وليس فردا واحدا إذن هي عملية يشترك فيها فرد يطلب المساعدة وآخر يقدم له هذه المساعدة ويكون مؤهلا لتقديمها.

– عملية مستمرة
– علاقة إنسانية بين المرشد والعميل تقوم على التقبل
– خدمة يقدمها شخص مؤهل
– عملية تغيير السلوك يطلبها الفرد
– عملية تعليمية تمكن المسترشد من مواجهة مشكلاته
– عملية مساعدة الفرد على فهم نفسه (لعبيدي، 2010، ص32).

6- الطلاب وإشكالية اختيار التخصص:

مما لا شك فيه أن الاختيار الأنسب لتخصص الدراسي له الأثر الكبير في رسم معالم مستقبل الوظيفي لطلبة والطالبات بعد تخرجهم من الجامعة، بل لحياتهم كلها إذ بني هذا الاختيار على معايير علمية صحيحة تجعله الأقرب لصواب وأكثر ملامسة لاختيار المتعلمين وإمكاناتهم.

إلا أن غياب الأجواء العلمية والمعلومات الدقيقة، وتتداخل عدة عوامل في اختيار التخصص الدراسي منها الأسرة والأصدقاء الجامعة، العادات والأعراف، وسيادة بعض المفاهيم الخاطئة، جعلت من الاختيار الصحيح أمرا شائكا، يترك الطالب في حيرة بين ميوله ورغبات أسرته، والإمكانيات المتاحة أمامه.

كما أن هناك مشكلة أخرى يشترك فيها البيت والأصدقاء وهي قضية ما يسمى بالتثبيط أو التحطيم، حينما يرغب الطالب في مجال ما يسخرون منه، فقط لأنهم هم لا يرغبونه في حين أن هذا التأثير قد يكون ايجابيا حينما يغلب عليه طابع التجميع والمساعدة في اختيار التخصص كل حسب خبرته. (الريامية، 2018، ص22)

7- طريقة اتخاذ القرار:

إن القرار الذي يتخذه التلميذ عن تصريحه بالرغبة لمزاولة تخصص معين هو لحظة حاسمة في حياته ذلك أن ما يترتب عن هذه اللحظة هو سعادة ونجاح التلميذ أو تعاسته.

7-1- حق الفرد في الاختيار:

إن الإنسان صانع مصيره ومستقبله والتوجيه يتيح الفرصة للفرد أن يحقق ذاته ضمن إمكاناته وقدراته وان يختار مهنته بكل حرية دون إكراه أو إجبار، وبدون فرض إرادة أي شخص عليه ويساعده على فهم ذاته ميوله وقدراته بحيث يتمكن من حل المشكلات التي تواجهه في حياته والتحكم في المشكلات وضبطها حتى يكون مسؤولا عن سلوكياته في الحاضر والمستقبل وللفرد الحق في تحديد أهدافه إذ كانت لا تتعارض مع القيم الاجتماعية والمرشد يساعده في ذلك ولا يتخذ القرار بالنيابة عنه. (بوعمود، 2016، ص39)

7-2- مشكلات اختيار التخصص:

إن الطلاب مازالوا جميعا يدرسون مناهج ومقررات موضوعية واحدة وقد لا تتناسب مع القدرات والاستعدادات والميول المتفاوتة وهناك بعض الطلاب لا يعرفون لماذا يدرسون وما يدرسون وهناك من تنقصهم المعلومات الخاصة بأنواع الدراسة المختلفة التي لا يمكن الالتحاق بها في المستقبل. (بوعمود، 2016، ص40)

8- محددات اختيار التخصص:

لقد أشارت نتائج بعض الدراسات حول العوامل المؤثرة لاختيار التربوي والمهني إلا أن البعض يختارون مهنتهم أو تخصصهم الدراسي أما لظروف طارئة أو لاستجابة لنصائح عارضة، أو تأثرا لقراءة قصة في كتاب أو سماع محاضرة من شخصية محببة مثلا، أو تأثرا بضغط الوالدين أو المسايرة برغبة الأقران، فالاختيار المهني والتربوي لم يعد مجرد السعي لكسب لقمة العيش كما كان في الماضي بل أصبح وسيلة لإرضاء الدوافع

الشعورية والنفسية والاجتماعية، كما قد يكون استجابة لدوافع الشعورية وكما قد يكون استجابة لدوافع اللاشعورية، حسب ما أكده "فرويد".

حيث اعتبرها تؤثر تأثيرا واضحا في اختيار الفرد للمهنة، وعلى أي حال يمكن إجمال العوامل المؤثرة في اختيار الفرد لتخصصه الدراسي أو المهني تتمثل في:

- المحددات النفسية.
- المحددات الاجتماعية.
- المحددات الثقافية.
- المحددات المتعلقة بالمهنة في حد ذاتها. (بوزريبة، 2012، ص178)

8-1- المحددات النفسية: وتتمثل في:

8-1-1- الميل: وهو شعور عند الفرد يدفعه إلى الاهتمام والانتباه، بصورة مستمرة نحو موضوع معين، ويكون هذا الاهتمام مصحوبا بارتياح من قبل الفرد وتختلف الميول من شخص إلى آخر.

8-1-2- الشخصية: هي ذلك الجهاز المتكامل، والوحدة الوظيفية الفعالة التي تتألف من العادات والاستعدادات والعواطف التي تسير فردا ما عن غيره من مجتمعه.

8-1-3- القدرات والاستعدادات: القدرة وتشمل كل ما يستطيع الفرد أدائه من أعمال في الوقت الحاضر إلى المستقبل، من أعمال عقلية أو حركية.

أما الاستعداد فهو: قدرة الفرد الكامنة على التعلم بسرعة وسهولة وعلى أن يصل إلى مستوى عالي من المهارة في مجال معين كالموسيقى أو الرياضيات أو الميكانيكا. (بوزريبة، 2012، ص202)

8-1-4- مفهوم الذات: وهي تكوين معرفي منظم ومتعلم لمدركات الشعورية والتصورات والتقييمات الخاصة بالذات يبلوره الفرد.

وتظهر أهمية مفهوم الذات من حيث أنه يشكل أحد دوافع الفرد الداخلية التي لها تأثير معين على الاختيار الدراسي والمهني. (بوزريبة، 2012، ص203)

ومن الدراسات التي تحدثت في هذا الشأن نجد دراسة الحمري (2011) والتي اصفرت نتائجها أنه لا ينبغي أن يتم فعل التوجيه بمعزل عن ميول المتعلم فهذه الميول هي من تحدد التخصص الذي سيختاره الفرد. (الحمري، 2011).

8-2- المحددات الاجتماعية:

8-2-1- الأســرة:

هي الجماعة الأولى التي ينتمي إليها الطفل ويعيش مع أفرادها، ويقع تحت تأثيرها، ويسمع إلى توجيهاتها، وهي المنشئ النفسي الذي ينال الطفل فيه أول قسم من التربية وينعم فيها بالحب والطمأنينة، إن اختلاف الآباء في أساليب التربية داخل الأسرة له الأثر في الاختيار التربوي والمهني. (بوزريبة، 2012، ص207)

8-2-2- المدرسة والمعلم:

إن الطفل في بداياته الأولى يكون متأثرا بالمحيط الضيق الذي يعيش فيه وهو الأسرة وبمجرد أن يدخل للمدرسة تتسع دائرة اتصالاته واحتكاكاته إلى المعلم والأقران في المدرسة وكافة الأسرة التربوية فالمدرسة بدورها تقوم بمساعدة الفرد على تنمية المهارات والقدرات والاتجاهات. (بوزريبة، 2012، ص 212)

8-2-3- جماعة الرفاق:

هي جماعة من الأفراد يلتقون في الميول والدوافع والطموحات والحاجات والاهتمامات ويقومون بأدوار اجتماعية معينة.

وكل ذلك يكون بشكل متعارف عليه تلقائيا في معظم الأحيان، وتتدخل عدة عوامل في تشكيل هذا النظام كعامل الحوار المكاني والدراسي، عامل العرق، وجماعة الطبقة الاقتصادية، وتؤدي جماعة الرفاق دورا بارزا في التأثير على أفراده. (بوزريبة، 2012، ص216)

8-2-4- وسائل الإعلام:

تؤثر وسائل الإعلام المختلفة من إذاعة، وتلفاز، فيديو، سينما، ومجلات، وإعلانات، بما تنشره وما تقدمه من معلومات وحقائق وأفكار وأراء عن التنشئة الاجتماعية للفرد، باعتبارها ناقلة لأنواع مختلفة من الثقافة فهي تنشر المعلومات المتنوعة في كافة المجالات

التي تتناسب مع مختلف الأعمار ويزداد تأثير وسائل الإعلام بالتكرار الذي يساعد في عملية الاستيعاب ولهذا نجدها تؤثر في الكثير من قرارات الأفراد من بينها القرار التربوي والمهني. (بوزريبة، 2012، ص217)

ومن الدراسات التي خاضت في هذا الموضوع المهم نجد دراسة سعيدة (2015) والتي كانت من نتائجها أن للدخل الأسري أثر في اختيار التخصص لدى الطالب الجامعي بينما أن المستوى التعليمي والوضعية الاجتماعية للأسرة لا يؤثران على اختيار التخصص لدى الطالب الجامعي. (سعيدة، 2015)

8-3- المحددات الثقافية:

8-3-1- القيـــم:

تعرف على أنها مجموعة المبادئ والمعايير التي وضعها المجتمع الذي يعيش فيه الفرد والذي يحدد بالتالي المرغوب والغير مرغوب فيه وتعتبر القيم موجهات لسلوك الأفراد ضمن مادة معينة أو مجتمع معين، وتعتبر القيم أحد العوامل الهامة التي تأثر في عملية الاختيار المهني أو المدرسي، حيث أنه من الواضح أن الطالب يتابع الدراسة التي تتفق مع القيم التي يؤمن بها. (بوزريبة، 2012، ص218)

8-3-2- المعلومات السابقة عن المهن:

بعد أن يتعرف الفرد على ميوله وقدراته وسماته الشخصية، تأتي مرحلة أخرى لا تقل أهميتها عن سابقتها في عملية الاختيار الدراسي والمهني والتي تهدف إلى مساعدة الفرد على معرفة المهن المختلفة والمتاحة أمامه.

وحتى يسير الفرد بخطى ثابتة نحو المهن التي تناسبه عليه أن يستعرض عالم المهن المختلفة.

ولذا يجب على الفرد أن يكون على دراية بالتخصصات والمهن الموجودة لكي يسهل عليه اتخاذ. (بوزريبة، 2012، ص219)

ولأهمية هذا الموضوع تطرقت الكثير من الدراسات للبحث فيه ومن الدراسات نجد دراسة قدوري (2019) ومن نتائجها أن الثقافة الرياضية لا تؤثر في اختيار التخصص

بمعنى أنه حتى لو كان الطالب لديه دراية وثقافة كبيرة بذلك التخصص لا يعني ذلك أن يختار هذا التخصص. (قدوري، 2019)

8-4- المحددات التي تتعلق بالمهنة في حد ذاتها:

8-4-1- المكانة الاجتماعية للمهنة:

تشير إلى وضع الفرض في مهنته الخاصة ضمن جماعة ما، كما تتحدد من خلال اتجاهات الجماعة نحوه حيث أن الجماعات تتألف على اختلاف أنواعها بشبكة من المراكز أو المكانات ويربط كل مركز بوظيفة يؤديها الفرد للجماعة.

وتلعب المكانة الاجتماعية دورا في توجيه الفرد إلى مهنة معينة أو اختصاص دراسي معين بالإضافة إلى المكانة الاجتماعية للمهنة توجد عوامل أخرى نوجزها فيما يلي:

- المكافئات التي من الممكن أن توفرها المهنة للفرد.
- عوائد العمل وجاذبيته.
- نظرة المجتمع والآخرين وتوقعاتهم إيزاء العمل.
- ساعات. (بوزريبة، 2012، ص223)

ومن الدراسات التي تحدثت عن محددات وعوامل اختيار التخصص نجد دراسة بوزريبة (2012) التي أكّدت أن التصورات والانتصارات عامل مهم من عوامل اختيار التخصص، كذلك دراسة الطيب زروقي (2013) والتي أكّدت أيضا أن الأسرة هي محدد من محددات اختيار التخصص، وأيضا دراسة بن زايد طيبوش (2019) التي أكّدت أنه لفرص الحصول على العمل هو من أهم محددات اختيار التخصص، كذلك دراسة دغيش (2015) والتي أكّدت أن المحددات الاجتماعية هي من أهم عوامل اختيار التخصص والمتمثلة في الأسرة والمدرسة، كذلك دراسة نيلي (2016) التي أكّدت نفس الشيء من خلال أن المحددات الأسرية هي عامل مهم من عوامل اختيار التخصص.

الجانـب الميـداني

الفصل الثالث: إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيـد

1- الإطار الزماني والمكاني للدراسة

2- المنهـــج

3- الدراسة الاستطلاعية

4- مجتمع وعينة الدراسة

5- أدوات الدراسة

6- تطبيق الدراسة

7- الأساليب الإحصائية

تمهيد:

تتوقف قيمة النتائج التي يحصل عليها أي باحث في الدراسات العلمية على دقة الإجراءات التي يتبعها والأساليب التي استخدمها في معالجة الموضوع.

ومن هذا المنطلق نخصص هذا الفصل لغرض الإجراءات المتبعة ومن أهم خطواتها ما يلي بداية بالإطار الزماني والمكاني وكذا المنهج، والدراسة الاستطلاعية، ومجتمع الدراسة وعينة الدراسة، وأدوات الدراسة وصولا إلى تطبيق الدراسة، وأخيرا الأساليب الإحصائية.

1- الإطار الزماني والمكاني للدراسة:

الإطار الزماني: تم إنجاز الجانب الميداني خلال مرحلتين، المرحلة الأولى في شهر جانفي والمرحلة الثانية في شهر فيفري.

الإطار المكاني: المجال الجغرافي التي تمت فيه هاته الدراسة هو جامعة حمه لخضر بالوادي وبالتحديد في كليتي العلوم الاجتماعية والإنسانية والعلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.

2- المنهج:

تختلف المناهج باختلاف المواضيع ولكل منهج وظيفته وخصائصه التي يستخدمها كل باحث في ميدان دراسته.

وقد تم إتباع المنهج الوصفي الاستكشافي لدراسة مشكلة بحثنا والمتمثل في محددات اختيار التخصص لدى طلبة الجامعة.

وذلك أن المنهج الوصفي الاستكشافي هو طريقة منظمة لدراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بالظاهرة أو الموقف أو الأفراد أو الأحداث أو الأوضاع المعينة، بهدف اكتشاف حقائق جديدة، والتحقق من صحة حقائق قديمة وأثارها والعلاقات التي تتصل بها وتغييرها وكشف الجوانب التي تحكمها. (بالقاسم سلطانية، 2012، ص133)

وقد اعتمدنا على المنهج الوصفي الاستكشافي لأنه هذا الأخير يسمح لنا الإجابة عن تساؤلات الدراسة باعتباره يهدف إلى وصف الواقع فقط، مما يمكن من تقديم وصف شامل

وتشخيص دقيق لذلك الواقع، في دراستنا سنمر على مرحلتين، الأولى دراسة كيفية لعينة لاستخراج المحددات أما الثانية دراسة كمية لمعرفة الأهمية النسبية لهذه المحددات.

3- الدراسة الاستطلاعية:

تُعد الدراسة الاستطلاعية مرحلة هامة في انجاز البحث العلمي حيث تساعد الباحث على جمع المعطيات الأولية عن مكان الدراسة ومجتمعها ولدى ملائمة هذا الأخير على ما يتوفر عليه من خصائص مع الطرح النظري ليستطيع الباحث من خلالها تجسيد المشكلة، وضبط المتغيرات من جهة أخرى.

في بداية الأمر قمنا بزيارة ميدانية لمجتمع الدراسة والمتمثل في كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية وعلوم الاقتصاد والتسيير، ومن خلال الدراسة الميدانية الاستطلاعية التي قمنا بها ستمر دراستنا على مرحلتين:

المرحلة الأولى: والتي سنختار عينتها بالطريقة العرضية، وقد حددنا فيها المقابلة لجمع المعلومات والبيانات، ولقد حددنا شهر جانفي كإطار زماني لإتمام الدراسة.

أما المرحلة الثانية: وسنختار عينتها أيضا بالطريقة العرضية، وسنستخدم أداة الاستبيان لجمع البيانات، وستكون هذه المرحلة في شهر فيفري.

4- مجتمع وعينة الدراسة:

4-1- مجتمع الدراسة:

يعرف مجتمع الدراسة بأنه جميع المفردات التي لها صفة أو صفات مشتركة وجميع هذه المفردات خاضعة للدراسة أو البحث من قبل الباحثين.

وبناء على طبيعة موضوع الدراسة وأهدافها فقد حددنا مجتمع دراستنا والمتمثل في طلبة سنة ثانية جامعي لكليتي العلوم الاجتماعية والإنسانية وكلية العلوم الاقتصادية، جامعة الوادي.

4-2- عينة الدراسة:

تُعد عينة الدراسة إحدى الدعائم الأساسية للبحث العلمي ويمكن تعريفها بأنها نموذج يشمل ويعكس جانب أو جزء في وحدات المجتمع الأصلي المعنى بالبحث أن تكون ممثل له بحيث تحمل صفاته المشتركة وهذا النموذج يغني الباحث عن دراسة كل وحدات المجتمع

الأصلي، خاصة في صعوبة أو استحالة دراسة المجتمع الأصلي ككل، بمعنى أنها مجموعة من الأفراد التي تتم اختيارها لتمثيل المجتمع، وقد اعتمدنا في دراستنا هاته على عينتين، فكانت العينة الأولى متكونة من 30 طالبا، وقد اختيرت هذه العينة بالطريقة العرضية.

أما العينة الثانية فكان عددها 313 طالب منها 101 ذكور و212 إناث، وقد اخترنا هذه العينة بالطريقة العرضية لسهولة وصولنا إليها.

العرضية (الصدفة) والتي عددها 313 طالب وطالبة منها 101 ذكور و212 إناث.

ولقد اخترنا العينة العرضية لأنها قريبة من الباحث ويسهل الوصول إليها.

الجدول 1: نسبة العينة

الكليات	عدد طلبة سنة ثانية ليسانس	العينة	النسبة المئوية للعينة
كلية العلوم الاجتماعية والانسانية	779	163	%11.48
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير	641	150	%10.56
المجموع	**1420**	**313**	**%22.04**

الجدول 2: عينة الدراسة في المرحلة الأولى

	ذكـــور	إنـــاث	المجموع
العـدد	**5**	**25**	**30**

الجدول 3: عينة الدراسة في المرحلة الثانية

	ذكـــور	إنـــاث	المجموع
العـدد	**101**	**212**	**313**

الجدول 4: استجابات مفردات العينة في المرحلة الأولى

العينـة	الاستجابات
1	أستفيد منه في حياتي
2	الرغبة في التخصص
3	توفر مناصب العمل
4	الرغبة وتوفر مناصب العمل
5	حب الاستطلاع
6	لأنه تخصص مفيد
7	سهولة التخصص
8	لأنه طموح وحلم
9	تأثير الأستاذ في اختيار التخصص
10	التحدي وتوفر مناصب العمل
11	تأثير الوالدين في اختيار التخصص
12	لأنه تخصص حيوي
13	تأثير الزملاء
14	تأثير الأصدقاء
15	تأثير الأب
16	من أجل التحدي
17	اخترته لما فيه من حيوية ونشاط
18	اخترته لسهولته
19	تخصص مفيد
20	توفر مناصب العمل
21	سهولة التخصص
22	تأثير الوالدين
23	تأثير الزملاء
24	سهولة التخصص وحب الاستطلاع

25	سهولة التخصص
26	توفر مناصب العمل
27	أستفيد منه في حياتي
28	أرغب فيه
29	لأنه تخصص حيوي
30	حب الاستطلاع

5- أدوات الدراسة:

تعتبر عملية جمع البيانات من أهم مراحل البحث العلمي حيث تختلف طرق ووسائل جمع البيانات باختلاف المواضيع والأهداف المراد تحقيقها وفي دراستنا هاته تم استخدام أداتين الأولى المقابلة والتي هي اتصال مباشر بين الباحث والمبحوث حيث يطرح الباحث مجموعة من الأسئلة ويجيب المبحوث عليها، ومن خلال هاته الاجابة يتم جمع بيانات، وتكوّنت المقابلة من تساؤل واحد مفتوح.

أم الأداة الثانية والممتثلة في الاستبيان والذي هو أداة هامة في جمع البيانات، كما تُعد طريقة اتصال أساسية بين الباحث والمبحوث وهي تتضمن مجموعة من الأسئلة التي ينوي الباحث الحصول على بيانات من خلالها.

5-1- الاستبيان في صورته الأولية:

ارتكز تصميم الاستبيان على محور واحد وهي محددات اختيار التخصص لدى طلبة الجامعة.

بالإضافة إلى بداية الصفحة والتي تضمنت بيانات أولية حول الطالب وهي: الجنس، التخصص، العمل، العمر.

بالإضافة إلى مقدمة توضح موضوع الدراسة وتعليمية الإجابة.

5-2- صدق الاستبيان:

إن الصدق هو دراسة أو اختيار مدى ملائمة أدوات وطرق القياس المستخدمة في التحليل الكمي لظاهرة موضوع ما ودرجة صلاحيته لتوفير معلومات مطلوبة، ومن أجل ذلك وفي محاولة التحقق من صدق الاستبيان تم عرضها على أساتذة محكمين وقد طلب

منهم إبداء الرأي في مدى مناسبة الاستبيان لتحقيق الهدف من إعداده ومن صحة الصياغة اللغوية للمفردات. (عطية، 2009، ص109)

ومن خلال ملاحظتهم العامة التي تفيد في تطوير الاستبيان كأداة، وجاءت الملاحظات كالآتي:

- إضافة بعض البنود.
- إعادة صياغة بعض البنود حتى تكون أكثر دقة.
- تغير بعض من جزئيات الاستبيان خاصة في المقدمة التي توضح موضوع الدراسة.

وقد تم إجراء التعديلات المطلوبة وبذلك أصبح الاستبيان صادقا يقيس ما وضع لقياسه.

6- تطبيق الدراسـة:

تمت عملية تطبيق الدراسة الميدانية في بداية الفصل الأول وبتحديد مع دخول الدفعة الثانية، وفي ضل هذا الوباء ونظرا لظروف العديدة جعلت الجامعات تستخدم نظام الدفعات في الدراسة للوقاية من هذا الوباء واختيارنا لهذا الوقت لم يكن من فراع أو مجرد صدفة بل لان هذه الدفعة تتخللها عينة دراستنا وهم طلبة سنة ثانية جامعي.

تم تطبيق الدراسة على مرحلتين، المرحلة الأولى قمنا بالاعتماد على المقابلة كأداة لجمع البيانات لأنها تعتبر من أهم الوسائل التي بإمكانها جمع أكبر قدر من المعلومات، التي من شأنها أن تفيد الباحث في الكثير من الأمور علما أننا قمنا بالاستعانة بمواقع التواصل الاجتماعي في إجراء بعض المقابلات، ولقد تضمنت المقابلة سؤالا وحيدا مفتوحا لكي تتاح الفرصة لكل طالب لتعبير عن أرائه بدون قيود، وبما تسمح للباحث الحصول على عدد ملحوظ من المعلومات.

وقد استهدفت الدراسة عينة قدرها 30 طالب اختير من عناصر مجتمع البحث حيث كان عدد الإناث 25 طالبة وعدد الذكور 5 طلبة علما أنه قد قمنا بإتباع الخيار الصُدفي بغرض الكشف عن محددات اختيار التخصص لدى طلبة الجامعة، وللإشارة فقد استغرقت الدراسة حوالي شهر كامل.

أما المرحلة الثانية بدأت من خلال إعداد أداة الاستبيان بشكلها النهائي وبعد ذلك توجهنا إلى مرحلة الطباعة، حيث استخرجنا 400 نسخة وقد تمت عملية توزيع الاستبيانات

على مرحلتين المرحلة الأولى كانت في كلية العلوم الاقتصادية، والمرحلة الثانية كانت في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. ونسرد بعض تفاصيل التوزيع حيث كنا دائما نسعى لحضور باكرا أي قبل بداية الحصة وتسليم الاستبيانات إلى الطلبة أحيانا وتقديمها إلى الأساتذة في حين آخر وهم من يوزعونها وذلك لتفادي تضيع الوقت مع أن القدر الزمني لحصة ساعة واحدة بسبب ظروف الوباء وفي بعض الأقسام قمنا بشرح كيفية الإجابة وذلك بطلب منهم أولا وباستئذان من الأستاذ ثانيا، وهناك من اعترضوا عن الإجابة بسبب الخصوصية ولكن بعد الحديث معهم اقتنعوا بذلك، وقد بلغناهم أن هذه المعلومات هي لبحث العلمي وليس لأي غرض آخر بإضافة أن أداة الدراسة لا تحتوي في بياناتها الشخصية عن الاسم أو اللقب او أي معلومة تدل على شخص معين، وكنا دائما لا نطلب من الطلبة الإجابة مباشرة نعطيهم بعض الوقت للإجابة وذلك من خلال أخذ هذه الاستبيانات في آخر الحصة وهناك من أصر على أخذها معه إلى البيت والإجابة بكل راحة ونحن كنا في طلب ولم نعترض على ذلك وحددنا وقت ومكان لأخذها في اليوم الموالي وقد ساعدنا الكثير من الأساتذة في إنجاز هذا العمل.

وبعد جمع هذه الاستبيانات كانت العينة الحقيقية التي جمعناها 313 طالب وطالبة في حين أن العينة المستهدفة كانت 450 طالب وطالبة وذلك لعدة أسباب سنذكرها لاحقا.

وقت تمت عملية التطبيق الميداني لدراسة بشكل مقبول ومرضي وفي ظروف مواتية رغم ما اعترضنا فيها من بعض العراقيل وقد حاولنا تجاوزها قدر المستطاع ومن هذه العراقيل عدم قبول بعض الأساتذة توزيع الاستبيانات في حصته نظرا لضيق الوقت حسب رأيه.

كذلك عدم استرجاع بعض الاستبيانات وأيضا عدم الإجابة على بعض الاستبيانات.

7- الأساليب الإحصائية:

وقد عولجت البيانات المتحصل عليها باستخدام المجدول Excel لحساب تكرارات النسب المئوية.

الفصل الرابع: عرض وتحليل ومناقشة النتائج

تمهيد:

1- عرض وتحليل نتائج التساؤل الأول

2- عرض وتحليل نتائج التساؤل الثاني

3- عرض وتحليل نتائج التساؤل الثالث

4- عرض وتحليل نتائج التساؤل الرابع

5- مناقشة نتائج التساؤلات.

تمهيد:

تطبيق الدراسة من خلال توزيع الاستبيانات على طلبة سنة ثانية في الكليتين العلوم الإنسانية والاجتماعية وكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير تم الإجابة عليها من طرف أفراد العينة ثم جمعها ثم بعد ذلك تم تفريغ هذه البيانات وصولا إلى النتائج وسيتم عرض هذه النتائج بدءا بالتساؤل الأول وصولا إلى التساؤلات الأخرى. علما أننا سنقارن النسب من 40% فما فوق.

1- عرض وتحليل نتائج التساؤل الأول:

يقرّ التساؤل الأول على ما يلي:

- ما هي أهم محددات اختيار التخصص لدى طلبة الجامعة؟

والجدول الموالي يوضح المحددات مع الترتيب عند الطلبة.

الجدول 5: محددات اختيار التخصص مع الترتيب عند الطلبة

الترتيب	المحـددات	التكـرارات	النسبة المئوية
1	أستفيد منه في حياتي الشخصية	187	59.74%
2	الرغبة في التخصص	158	50.48%
3	لأنه طموح وحلم	117	37.38%
4	توفر مناصب العمل	114	36.42%
5	لأنه تخصص مفيد	109	34.82%
6	اخترته لما فيه من حيوية ونشاط	85	27.16%
7	حب الاستطلاع	85	27.16%
8	سهولة التخصص	81	25.88%
9	التحدي	57	18.21%
10	تأثير الأستاذ في اختيار التخصص	41	13.10%
11	تأثير الوالدين في اختيار التخصص	39	12.46%

12	تأثير الزملاء في اختيار التخصص	26	8.31%
13	طبيعة المنطقة تحتاج لتخصص	1	0.32%
14	مجال لتكملة الدراسة	1	0.32%
15	تأثير مستشار التوجيه في الاختيار	1	0.32%
16	الترقية في الوظيفة	1	0.32%

يتضح من الجدول ما يأتي:

أن المحدد الأول (أستفيد منه في حياتي) هو من أهم المحددات لأنه الأكثر تكرارا بنسبة 59,74% والمحدد الثاني (الرغبة في التخصص) يحتل المرتبة الثانية بنسبة 50,485% أما عن المحددات التي أقل تكرار فهي المحددات الأربع الأخيرة وهي (طبيعة المنطقة تحتاج إلى ذلك، مجال لتكملة لدراسة، تأثير مستشار التوجيه في الاختيار، الترقية في الوظيفة) وذلك بنسبة 0,32% وفي أنستنتج أن من أهم المحددات لاختيار التخصص هي (أستفيد منه في حياتي الشخصية، الرغبة في التخصص).

2- عرض وتحليل نتائج التساؤل الثاني:

يُقرّ التساؤل الثاني على ما يلي:

- هل تختلف ترتيب المحددات باختلاف الجنس؟

الجدول 6: ترتيب محددات اختيار التخصص عند الذكور

الترتيب	المحددات	التكرارات	النسبة المئوية
1	أستفيد منه في حياتي الشخصية	54	52.43%
2	الرغبة في التخصص	43	41.75%
3	توفر مناصب العمل	33	32.04%
4	سهولة التخصص	32	31.07%
5	لأنه تخصص مفيد	27	26.21%
6	لأنه طموح وحلم	27	26.21%
7	حب الاستطلاع	26	25.24%

8	اخترته لما فيه من حيوية ونشاط	24	23.30%
9	التحدي	21	20.39%
10	تأثير الأستاذ في اختيار التخصص	13	12.62%
11	تأثير الوالدين في اختيار التخصص	11	10.68%
12	تأثير الزملاء في اختيار التخصص	11	10.68%
13	طبيعة المنطقة تحتاج لتخصص	1	0.97%
14	الترقية في الوظيفة	1	0.97%
15	مجال لتكملة الدراسة	0	0.00%
16	تأثير مستشار التوجيه في الاختيار	0	0.00%

يتضح من الجدول ما يلي:

إن المحدد الأول (أستفيد منه في حياتي) هو أكثر المحددات تكرارا في فئة الذكور بنسبة 52,42% ويليه المحدد الثاني (الرغبة في التخصص) بنسبة 41,75% أما عن المحددات الأقل تكرارا والتي تحتل المراتب الأخيرة فهي (طبيعة المنطقة تحتاج لتخصص، مجال لتكملة الدراسة، تأثير مستشار التوجيه في الاختيار، الترقية في الوظيفة) والتي تتراوح نسبها ما بين 0,00% إلى 0,97%.

الجدول 7: ترتيب محددات اختيار التخصص عند الإناث

الترتيب	المحـــددات	التكرارات	النسبة المئوية
1	أستفيد منه في حياتي الشخصية	133	63.33%
2	الرغبة في التخصص	115	54.76%
3	لأنه طموح وحلم	90	42.86%
4	لأنه تخصص مفيد	82	39.05%
5	توفر مناصب العمل	81	38.57%
6	اخترته لما فيه من حيوية ونشاط	61	29.05%
7	حب الاستطلاع	59	28.10%

8	سهولة التخصص	49	23.33%
9	التحدي	36	17.14%
10	تأثير الأستاذ في اختيار التخصص	28	13.33%
11	تأثير الوالدين في اختيار التخصص	28	13.33%
12	تأثير الزملاء في اختيار التخصص	15	7.14%
13	مجال لتكملة الدراسة	1	0.48%
14	تأثير مستشار التوجيه في اختيار التخصص	1	0.48%
15	طبيعة المنطقة تحتاج هذا التخصص	0	0.00%
16	الترقية في الوظيفة	0	0.00%

يتضح من الجدول ما يلي:

أن المحدد الأول (أستفيد منه في حياتي) هو الأكثر تكرارا عند الإناث بنسبة 63,33% ويليه المحدد الثاني (الرغبة في التخصص) بنسبة 54,76% ويليهما المحدد السابع (بأنه طموح وحلم) بنسبة 42,86% أما عن المحددات الأقل تكرارا تحتل المراتب الأخيرة (مجال لتكملة الدراسة، تأثير مستشار التوجيه في الاختيار، طبيعة المنطقة تحتاج لتخصص، الترقية في الوظيفة) والتي تتراوح نسبتها من 0,00% إلى 0,48 %. وفي الأخير نستنتج لا يوجد اختلاف في ترتيب المحددات بين الذكور والإناث.

3- عرض وتحليل نتائج التساؤل الثالث:

يُقرّ التساؤل الثالث على ما يلي:

- هل تختلف ترتيب المحددات باختلاف العمل؟

الجدول 8: ترتيب محددات اختيار التخصص عند طلبة الموظفين

الترتيب	المحددات	التكرارات	النسبة المئوية
1	أستفيد منه في حياتي الشخصية	27	71.05%
2	الرغبة في التخصص	18	47.37%
3	لأنه تخصص مفيد	17	44.74%

4	حب الاستطلاع	15	39.47%
5	توفر مناصب العمل	14	36.84%
6	اخترته لما فيه من حيوية ونشاط	13	34.21%
7	سهولة التخصص	12	31.58%
8	لأنه طموح وحلم	12	31.58%
9	التحدي	12	31.58%
10	تأثير الأستاذ في اختيار التخصص	5	13.16%
11	تأثير الزملاء في اختيار التخصص	4	10.53%
12	تأثير الوالدين في اختيار التخصص	2	5.26%
13	الترقية في الوظيفة	0	0.00%
14	طبيعة المنطقة تحتاج لتخصص	0	0.00%
15	مجال لتكملة الدراسة	0	0.00%
16	تأثير مستشار التوجيه في الاختيار	0	0.00%

يتضح من الجدول التالي ما يلي:

يعد المحدد الأول (أستفيد منه في حياتي الشخصية) هو الأكثر تكرارا بنسبة 71,05% ويليه المحدد الثاني (الرغبة في التخصص) بنسبة 47,37% ويليهما المحدد الرابع (لأنه تخصص مفيد) بنسبة 44,74% أما عن المحددات الأقل تكرارا فهي (تأثير الوالدين في اختيار التخصص، الترقية في الوظيفة، المنطقة تحتاج لتخصص، مجال لتكملة الدراسة، تأثير مستشار التوجيه في الاختيار) بنسبة تتراوح 0,00% إلى 5,26%.

الجدول 9: ترتيب محددات اختيار التخصص عند الطلبة الغير موظفين

الترتيب	المحددات	التكرارات	النسبة المئوية
1	أستفيد منه في حياتي الشخصية	160	58.18%
2	الرغبة في التخصص	140	50.91%
3	لأنه طموح وحلم	105	38.18%

4	توفر مناصب العمل	100	36.36%
5	لأنه تخصص مفيد	92	33.45%
6	اخترته لما فيه من حيوية ونشاط	72	26.18%
7	حب الاستطلاع	70	25.45%
8	سهولة التخصص	69	25.09%
9	التحدي	45	16.36%
10	تأثير الوالدين في اختيار التخصص	37	13.45%
11	تأثير الأستاذ في اختيار التخصص	36	13.09%
12	تأثير الزملاء في اختيار التخصص	22	8.00%
13	طبيعة المنطقة تحتاج لتخصص	1	0.36%
14	مجال لتكملة الدراسة	1	0.36%
15	تأثير مستشار التوجيه في الاختيار	1	0.36%
16	الترقية في الوظيفة	0	0.00%

يتضح من الجدول ما يلي:

يُعد المحدد الأول (أستفيد منه في حياتي الشخصية) هو الأكثر تكرارا بنسبة 58,18% ويليه المحدد الثاني (الرغبة في التخصص) بنسبة 50,91% أما عن المحددات الأقل تكرارا فهي (الترقية في الوظيفة، المنطقة تحتاج لتخصص، مجال لتكملة الدراسة، تأثير مستشار التوجيه في الاختيار) بنسبة تتراوح 0,00% إلى 0,36% وفي الأخير نستنتج بأنه لا يوجد اختلاف في ترتيب المحددات بين الموظفين والغير الموظفين.

4- عرض وتحليل نتائج التساؤل الرابع:

يُقرُّ التساؤل الرابع على ما يلي:

- هل تختلف ترتيب المحددات باختلاف الفرع؟

الجدول 10: ترتيب محددات اختيار التخصص عند الطلبة فرع كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

الترتيب	المحددات	التكرارات	النسبة المئوية
1	أستفيد منه في حياتي الشخصية	111	67.68%
2	الرغبة في التخصص	108	65.85%
3	لأنه تخصص مفيد	82	50.00%
4	لأنه طموح وحلم	72	43.90%
5	توفر مناصب العمل	58	35.37%
6	حب الاستطلاع	58	35.37%
7	اخترته لما فيه من حيوية ونشاط	58	35.37%
8	سهولة التخصص	42	25.61%
9	التحدي	29	17.68%
10	تأثير الأستاذ في اختيار التخصص	21	12.80%
11	تأثير الوالدين في اختيار التخصص	21	12.80%
12	تأثير الزملاء في اختيار التخصص	13	7.93%
13	تأثير مستشار التوجيه في الاختيار	1	0.61%
14	الترقية في الوظيفة	1	0.61%
15	مجال لتكملة الدراسة	0	0.00%
16	طبيعة المنطقة تحتاج التخصص	0	0.00%

يتضح من الجدول التالي ما يلي:

يُعد المحدد الأول (أستفيد منه في حياتي الشخصية) هو الأكثر تكرارا بنسبة 67,68% ويليه المحدد الثاني (الرغبة في التخصص) بنسبة 65,85% ويليهما المحدد الرابع (لأنه

تخصص مفيد) بنسبة 50% أما عن المحدد السابع (لأنه طموح وحلم) وهو بنسبة 43.90% أما عن المحددات الأقل تكرارا فهي (الترقية في الوظيفة، المنطقة تحتاج لتخصص، مجال لتكملة الدراسة، تأثير مستشار التوجيه في الاختيار) بنسبة تتراوح 0,00% إلى 0,61%.

الجدول 11: ترتيب محددات اختيار التخصص عند طلبة فرع كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

الترتيب	المحددات	التكرارات	النسبة المئوية
1	أستفيد منه في حياتي الشخصية	76	51.01%
2	توفر مناصب العمل	56	37.58%
3	الرغبة في التخصص	50	33.56%
4	لأنه طموح وحلم	45	30.20%
5	سهولة التخصص	39	26.17%
6	التحدي	28	18.79%
7	لأنه تخصص مفيد	27	18.12%
8	حب الاستطلاع	27	18.12%
9	اخترته لما فيه من حيوية ونشاط	27	18.12%
10	تأثير الأستاذ في اختيار التخصص	20	13.42%
11	تأثير الوالدين في اختيار التخصص	18	12.08%
12	تأثير الزملاء في اختيار التخصص	13	8.72%
13	طبيعة المنطقة تحتاج لتخصص	1	0.67%
14	مجال لتكملة الدراسة	0	0.00%
15	تأثير مستشار التوجيه في الاختيار	0	0.00%
16	الترقية في الوظيفة	0	0.00%

يتضح من الجدول ما يلي:

يُعد المحدد الأول (أستفيد منه في حياتي الشخصية) هو الأكثر تكرارا بنسبة 51,01% ويليه المحدد الثاني (توفر مناصب العمل) بنسبة 37,58% أما عن المحددات الأقل تكرارا فهي (الترقية في الوظيفة، المنطقة تحتاج لتخصص، مجال لتكملة الدراسة، تأثير مستشار التوجيه في الاختيار) بنسبة تتراوح 0,00% إلى 0,67% وفي الأخير نستنتج بأنه يوجد اختلاف في ترتيب المحددات بين فرع العلوم الاجتماعية والإنسانية وفرع العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.

5- مناقشة النتائج:

- ما هي أهم محددات اختيار التخصص عند طلبة الجامعة؟

سيتم في هذا التساؤل معرفة أهم محددات اختيار التخصص عند الطلبة في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية وكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة الوادي بالاعتماد على إجابات الطلبة على محددات الموجودة في الاستبيان الموزع عليهم في إطار جمع البيانات في ضوء الدراسة النهائية حيث كانت إجابات الطلبة على المحددات (استفيد منه في حياتي الشخصية) 187 إجابة بنسبة 59.74%، ومحدد (الرغبة في التخصص) 158 إجابة بنسبة 50.48%.

أما عن المحددات الأقل تكرار فهي المحددات الأربعة الأخيرة والتي هي (طبيعة المنطقة تحتاج هذا التخصص، مجال لتكملة الدراسة، تأثير مستشار التوجيه في الاختيار، الترقية في الوظيفة.

- ومن أسباب هذا الترتيب نرى أن كل طالب جامعي يستفيد من التخصص الذي يدرس فيه وهذا ما جعل هذا المحدد (استفيد منه في حياتي) هو الأكثر تكرار فاغلب الطلبة أجابوا عليه وهذا ما يتوافق مع نظرية جنزبيرغ في بعدها الأول المتمثل في عمل الواقعية الذي يؤثر في عملية اختيار الأفراد لنخصصهم الدراسي من منطلق إن القرارات المهنية التي يتخذها الفرد لا تأتي من فراغ وإنما جاءت لتلبية واقع معين في حياة الإنسان أما عن المحدد الثاني(الرغبة في التخصص) سبب إجابات الطلبة الكثيرة عليه هو إن الكثير من الطلبة اختاروا تخصصاتهم باعتماد على الرغبة أولا وهذا ما نراه من خلال إجابات الطلبة عليه.

- هل تختلف ترتيب محددات اختيار التخصص بفعل الجنس؟

من خلال الجداول السابقة لوحظ أنه لا وجود لاختلاف بين الذكور والإناث في ترتيب محددات اختيار التخصص حيث اصفرت النتائج من خلال استجواب الطلبة الذكور والإناث أن ترتيب المحددات للجنسين كان نفسه فالمحددات الأكثر تكرار عند الذكور هي نفسها عند الإناث ونفس الشيء بنسبة للمحددات الأقل تكرار.

ومن الدراسات التي توصلت إلى نفس النتيجة دراسة المطوع (2015) والتي اصفرت أنه لا وجود لفروق بين الذكور والإناث في العوامل المؤثرة في اختيار التخصص بعكس ذلك أكدت دراسة أحلام عبايدية 2007 أنه يوجد اختلاف في استجابات الذكور والإناث حول محددات الاختيار المهنية ومن الأسباب التي نراها مؤدية إلى عدم الاختلاف بين الجنسيين هي عدم انسجام العينتين وحسب رأينا لوكان عدد الذكور مثل الإناث لظهرت بعض الاختلافات لكن نظرا لقلة الذكور لم يظهر هذا الاختلاف، ومن التساؤل السابق نستنتج أن أهم المحددات هي نفسها الأكثر تكرار عند الذكور والإناث.

- هل تختلف ترتيب محددات اختيار التخصص بفعل العمل؟

من خلال الجداول السابقة لوحظ أنه لا يوجد اختلاف بين الموظفين والغير موظفين حيث اصفرت النتائج من خلال استجواب الطلبة الموظفين والغير موظفين إن ترتيب المحددات لفئتين هي نفسها فالمحددات الأكثر تكرار عند الموظفين هي نفسها عند الغير موظفين ونفس الشيء بنسبة للمحددات الأقل تكرار ومن الأسباب عدم الاختلاف هو الفرق بين العينتين الموظفين والغير موظفين حسب رأينا لو كان عدد الموظفين متناسب مع عدد الغير موظفين لكان هناك اختلاف بينهما وبشكل واضح، من خلال التساؤل السابق نلاحظ نفس الإشكال ليس هناك انسجام بين العينتين.

- هل يختلف ترتيب محددات اختيار التخصص بفعل الفرع؟

من خلال الجداول السابقة لوحظ أنه يوجد اختلاف في ترتيب المحددات بين كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية وكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير حيث اصفرت النتائج من خلال استجواب طلبة الكليتين إن ترتيب المحددات للكليتين هي مختلفة فالمحددات الأكثر تكرار في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ليس هي نفسها عند كلية العلوم الاقتصادية ونفس الشيء بنسبة للمحددات الأقل تكرار ومن الدراسات التي توافقت مع هذه النتيجة دراسة هاشم وعبد المطلب 2015والتى اصفرت نتائجها أن عوامل اختيار التخصص تختلف باختلاف التخصص ومن الأسباب التي نراها أدت إلى ذلك هو طبيعة الكليتين وأفاق العمل فيهما فنجد مثلا في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية يغلب عليها العنصر الأنثوي الذين أغلبهم لا يفكرون في العمل مستقبلا لذا يختارون التخصص الذين يستفيدون منه في حياتهم بعكس ذلك نجده في كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير أنها

يغلب عليها العنصر الذكوري لذا نجدهم لديهم طموحات في سوق العمل وحتى العنصر الأنثوي فيهم لديهم نفس التفكير وهذا ما نجده أدى إلى اختلاف وفروق في ترتيب محددات اختيار التخصص، ومن خلال التساؤل السابق لم نجد هناك اختلاف بين الموظفين والغير موظفين في ترتيب المحددات في حين أن هناك اختلاف بين الفروع أو بين التخصصين بين كلية العلوم الإنسانية وعلوم الاجتماعية وبين كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير لكن هذا الاختلاف ليس من أسبابه عامل العمل.

خـلاصـــة

خـــلاصـــة:

لقد جاءت هذه الدراسة في جوهرها كمحاولة الكشف عن أهم محددات اختيار التخصص للطالب الجامعي وهذه المرحلة تعد مرحلة حرجة بالنسبة له ويتوقف عليها مستقبله إلى حد كبير ونجاحه في الاختيار يعني نجاحه في مهنة المستقبل في الحياة عموما وقد تم التوصل في نهاية دراستنا إلى أنه من أهم محددات اختيار التخصص هي أولا أن يستفيد الطالب من التخصص في حياته الشخصية ويليه المحدد الثاني الرغبة في التخصص كأهم المحددات وهناك الكثير من المحددات الأخرى التي هي اقل أهمية نذكر منها دور مستشار التوجيه والأستاذ والوالدين والرفاق في اختيار التخصص كذلك محدد سهولة التخصص ومحدد توفر مناصب العمل ومن النتائج التي توصلنا إليها أيضا أولا انه لا يوجد اختلاف بين الذكور والإناث في ترتيب المحددات كما لا يوجد اختلاف بين الموظفين وغير الموظفين في ترتيب المحددات بينما هناك اختلاف بين كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية وكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير في ترتيب المحددات، وفي ضوء ما تقدّم نأمل أن تكون هاته الدراسة قد ساهمت ولو بشكل بسيط في إبراز محددات اختيار التخصص ودورها في توجيه الطلاب والتخصص الجامعي المناسب، ومن وجهة نظرنا نقترح:

- ضرورة الاهتمام بإجراء المزيد من الدراسات التطبيقية حول هذا الموضوع؛
- إعداد ملتقيات وندوات للطلبة قبل اختيارهم للتخصص، لمعرفة التخصصات عن قرب؛
- يجب أن يكون هناك مرشدين موجهين متخصصين يوجهون طلبة أثناء عملية الاختيار، لأن هذه المرحلة مهمة وحاسمة في حياة الطالب.

قائمـــة المراجـع

قائمة المراجع:

- إبراهيم عياد، مواهب (1993). إرشاد الطفل وتوجيهه، الإسكندرية مصر: دار المعارف.

- أبو أسعد، أحمد (2007). التوجيه التربوي والمهني، رام الله: دار الشروق للنشر والتوزيع.

- الحريري، رافدة والإيماني، سمير (2011). الإرشاد التربوي والنفسي في المؤسسات التعليمية، ط1، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

- السعايدة، خولة وآخرون (2018). مستوى تدخل الوالدين في اتخاذ القرار المهني لأبنائهم وعلاقته برضاهم على هذا القرار من وجهة نظر طلبة جامعة السلطان قابوس، شهادة الماجستير، عمان: جامعة نزوي.

- الطراونة، عبد الله (2009). مبادئ التوجيه والإرشاد التربوي، ط1، عمان: دار يافا للنشر والتوزيع.

- الطيب، أسماء وزروقي، خيرة (2013). دور الأسرة في توجيه الأبناء نحو التخصص الجامعي من وجهة نظر طلبة الجامعة، مذكرة الماستر، ورقلة الجزائر: جامعة قاصدي مرباح.

- الفرخ، كاملة وتيم، عبد الجابر (1999). مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، ط1، عمان: دار صفا للنشر والتوزيع.

- النوايسة، فاطمة عبد الرحيم (2012). الإرشاد النفسي والتربوي، ط1، عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.

- بلقاسم، سلطانة (2012). أسس البحث العلمي، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

- بن زايد، منال وطيبوش، هاجر (2019). العوامل المؤثرة في اختيار التخصص لدى الطالب الجامعي، مذكرة ماستر، تاسوست الجزائر: جامعة محمد الصديق بن يحي.

- بن سعود، عبد الله (2015). العوامل المؤثرة في اختيار التخصص لطلبة قسم التربية الخاصة في كليتي التربية بالدودامي وشقراء في ضوء بعض المتغيرات، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، جامعة شقراء المجلد(4)، العدد(12)، من ص 24 إلى ص 45.

– بودیبة، فاطمة وبن سلیمان، نسیمة (2019). دور الأسرة في توجیه الأبناء نحو التخصص الجامعي من وجهة نظر طلبة سنة أولى جامعي، مذكرة ماستر، جیجل الجزائر: جامعة محمد الصدیق بن یحیى.

– بوزریبة، سناء والطاهر، بویاة (2012). مدى مساهمة التصورات والانتضارات المهنیة في اختیار التخصص الدراسي المهني، أطروحة ماجستیر، عنابة الجزائر: جامعة باجي مختار.

– بوسحایة، عمر وقدوري، نوریة (2019). الثقافة الریاضیة عند الطالب وعلاقتها باختیار التخصص بمعهد علوم وتقنیات الأنشطة البدنیة والریاضیة بمستغانم، مذكرة ماستر، مستغانم الجزائر: جامعة عبد الحمید بن باديس.

– بوعمود، فضیلة (2016). اتجاهات الطلبة الجامعیین نحو تخصصاتهم الدراسیة، مذكرة ماستر، سعیدة الجزائر: جامعة مولاي الطاهر.

– جاسم العبیدي، محمد (2009). الإرشاد والتوجیه النفسي، ط1، عمان: دار دیبونو للنشر والتوزیع.

– جبران، محمد علي صالح (2016). العوامل المؤثرة في اختیار التخصص العلمي بكلیة التجارة والاقتصاد بجامعة صنعاء، المجلة العربیة للمحاسبة، جامعة صنعاء، المجلد(19)، العدد(2)، من ص9، إلى ص56.

– جودة عزة، نعبد الهادي والعزة، سعید حسني (2014). التوجیه المهني ونظریاته، ط3، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزیع.

– حمري، محمد (2012). ثقافة التوجیه المدرسي في الجزائر بین الإصلاح والواقع، شهادة الماجستیر، تلمسان الجزائر: جامعة أبي بكر بلقاید.

– حناش، فضیلة (2011). التوجیه والإرشاد المدرسي والمهني من منظور إصلاحات التربیة الجدیدة، المعهد الوطني لتكوین مستخدمي التربیة وتحسین مستواهم: الحراش الجزائر.

– حواشين، مفيد نجيب وحواشين، زيدان (2007). إرشاد الطفل وتوجيهه، ط3، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

– خلف الغامدي، أماني (2014). العوامل المؤثرة في اتجاهات طالبات كلية العلوم بجامعة الدمام نحو دراسة العلوم، مجلة كلية التربية، جامعة بوسعيدة، العدد(15)، من ص 01 إلى ص 22.

– دغيش، حكيمة (2015). دور المحددات الاجتماعية في اختيار التخصص لدى الطالب الجامعي، شهادة الماستر، المسيلة الجزائر: جامعة محمد بوضياف.

– سعيد، عبد العزيز (2004). التوجيه المدرسي، ط1، عمان: مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.

– عباسي، سلوى (2016). دور المحددات الاجتماعية للطالب الجامعي في اختيار التخصص الدراسي في المرحلة الجامعية، مجلة الأدب والعلوم الاجتماعية، جامعة البليدة، العدد(15)، من ص 7 إلى ص 227.

– عبايدية، أحلام (2007). محددات الاختيار المهني لدى الطلبة الجامعيين، شهادة الماجستير، عنابة الجزائر: جامعة باجي مختار.

– عبد الحميد الشيخ حمود، محمد (2011). الإرشاد المهني، ط1، الإمارات: دار الكتاب الجامعي.

– عبد العظيم، حمدي عبد الله (2013). مهارات التوجيه والإرشاد في المجال المدرسي، ط1، الجيزة مصر: مكتبة أولاد الشيخ للتراث.

– عبد اللطيف اسعد، أحمد (2009). الإرشاد المدرسي، ط1، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

– عطية، محسن علي (2009). البحث العلمي في التربية، عمان: درا المناهج للنشر والتوزيع.

- عكة، محمد (2015). دور الأهالي في اختيار تخصص علم الاجتماع لأبنائهم في جامعة فلسطين الأهلية وجامعة بيت لحم، فلسطين: جامعة فلسطين الأهلية.

- قرفي، سمية (2015). خدمات التوجيه والإرشاد المهني الموجهة لتلاميذ التعليم الثانوي من وجهة نظر طلبة الإرشاد والتوجيه، مذكرة ماستر، الجزائر: جامعة الوادي.

- محمود خضرة، عواطف (2013). التوجيه والإرشاد التربوي المعاصر، عمان: الأكاديميون للنشر والتوزيع.

- نيلي، سعيدة (2016). دور المحددات الأسرية في اختيار الطالب للتخصص الجامعي، شهادة الماستر، ورقلة الجزائر: جامعة قاصدي مرباح.

- هادي، مشعان ربيع (2003). الإرشاد التربوي، ط1، عمان: الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع.

- هاشم، عبد المطلب (2015). تأثير الوالدين والأقران على المحاسبة كموضوع والمحاسبة كمهنة، مجلة الاقتصاد والأعمال، المجلد(3)، العدد(2)، من ص252 إلى ص256.

الملاحق

الملحق 1: القائمة الاسمية للأساتذة المحكمين

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة
1	عبد اللطيف قنوعة	أستاذ محاضر	الوادي
2	الساسي حوامدي	أستاذ محاضر	الوادي
3	عبد الرزاق بالموشي	أستاذ محاضر	الوادي
4	مصطفى منصور	أستاذ محاضر	الوادي
5	محمد سبع	أستاذ محاضر	الوادي
6	سليمة تليلي	مستشارة توجيه	الوادي

الملحق 2: أدة الاستبيان

جامعة الشهيد حمة لخضر – الوادي
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية

استبـيـان

أخي الطالب... أختي الطالبة...

تحية طيبة وبعد:

في إطار البحوث والدراسات الجامعية نتقدم إليكم بهذا الاستبيان بغرض المساعدة في إكمال هذا العمل والمتمثل في مشروع مذكرة التخرج سنة ثانية ماستر، تخصص إرشاد وتوجيه، ويتضمن هذا الاستبيان مجموعة من العبارات حول اختيار التخصص عند طلبة الجامعة، لذلك نرجو منكم أن تقدموا لنا يد العون وذلك من خلال ملء هذا الاستبيان، ونستعمل هذه المعلومات في إطار البحث العلمي وفقكم الله.

الجنس: ☐ أنثى ☐ ذكر **التخصص:**.....

العمل: ☐ موظف ☐ غير موظف

عندما طلب منك اختيار التخصص بملء بطاقة الرغبات ماهي العبارات التي أخذتها بعين الاعتبار؟ (ضع عليها علامة ×):

☐ أستفيد منه في حياتي الشخصية
☐ الرغبة في التخصص
☐ توفر مناصب العمل
☐ لأنه تخصص مفيد
☐ حب الاستطلاع
☐ سهولة التخصص
☐ لأنه طموح وحلم
☐ تأثير الأستاذ في اختيار التخصص
☐ التحدي
☐ تأثير الوالدين في اختيار التخصص
☐ اخترته لما فيه من حيوية ونشاط
☐ تأثير الزملاء في اختيار التخصص
☐ محددات أخرى اذكرها.....

بحمد الله تعالى